تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين

www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة
وحلولها, توزيع مناهج, تحضير, أوراق عمل, عروض
بوربوينت, نماذج إختبارات بشكل مباشرPDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الوحدة السادسة

الأقليات الإسلامية

- تعريف الأقليات الإسلامية.
- أسباب ظهور الأقليات الإسلامية.
- طرق انتشار الإسلام في قارات العالم.
- الأقليات الإسلامية في قارات العالم..
- توزيع الأقليات الإسلامية في قارات العالم.
- مشكلات الأقليات الإسلامية.
- وسائل علاج مشكلات الأقليات الإسلامية.
- جهود المملكة في دعم الأقليات الإسلامية.

١ الدرس الأول الأقليات الإسلامية

في هذه الوحدة

- تعريف الأقليات الإسلامية.
- أسباب ظهور الأقليات الإسلامية.
- طرق انتشار الإسلام في قارات العالم.
- الأقليات الإسلامية في قارات العالم..
- توزيع الأقليات الإسلامية في قارات العالم.
- مشكلات الأقليات الإسلامية.
- وسائل علاج مشكلات الأقليات الإسلامية.
- جهود المملكة في دعم الأقليات الإسلامية.

تعريف الأقليات :

الأقلية : هي مجموعة بشرية من سكان دولة من الدول تختلف عن الأغلبية في أصولها العرقية، أو لغتها، أو دينها.

ولا تصبح الأقلية أقلية معروفة إلا بعد أن يتأكد الفارق العرقي أو اللغوي أو الديني بين الأكثرية والأقلية عبر قيام الأقلية بتأكيد هويتها والدفاع عنها والحفاظ عليها.

ولذلك فالأقلية الإسلامية هي :

كل مجموعة مسلمة معتزة بإسلامها وتحاول الحفاظ عليه، وتعيش بين مجموعة أكبر من سكان إحدى الدول التي تختلف عنها في الدين.

ومعنى ذلك أن وجود أفراد مسلمين في دولة غير مسلمة مهما كان عددهم لا يعدون أقلية إلا إذا كانوا يحاولون الحفاظ على هويتهم الإسلامية عبر تنظيم أنفسهم في مؤسسات إسلامية وجمعيات مدنية تدافع عن حقوقهم وتضمن تميزهم.

ولكن كيف سنحدد الدول الإسلامية من غير الإسلامية ؟

هل يكفي المعيار الإحصائي الذي اتخذه بعض الباحثين لتحديد الدولة المسلمة، وهو أن تكون نسبة المسلمين أكثر من ٥٠٪، أم لا؟ وتكمن أهمية الجواب في أن هناك بعض الدول فيها غالبية إسلامية ولكن حكوماتها غير مسلمة مثل أثيوبيا وأريتريا، أو أن رئاستها غير مسلمة وهي عضو في منظمة التعاون الإسلامي كلبنان.

ونرى بأن المنهج السليم هو في قصر لقب دولة إسلامية على الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وهي ٥٧ دولة؛ انظر الشكل (٩٢)، وما عداها فالمسلمون فيها أقليات.

أسباب ظهور الأقليات :

يمكن أن تنشأ الأقلية الإسلامية بواحد أو أكثر من الأسباب الآتية :

١- اعتناق الدين الإسلامي :

عندما يعتنق مجموعة من الناس الإسلام في بلادهم فإنهم يتميزون عن غيرهم بدينهم، وإذا حاولوا الدفاع عنه والدعوة إليه والحفاظ عليه تحولوا إلى أقلية متميزة. وقد شكل المسلمون في مكة المكرمة أول أقلية في الإسلام بين الكثرة الكاثرة من كفار قريش. ولم يكونوا ليشكلوا أقلية لو لم يحاولوا نشر دينهم والحفاظ عليه وترسيخه بين أبنائهم وعشيرتهم.

ومثله ما يحدث هذه الأيام من اعتناق بعض اليابانيين والكوريين للإسلام فقد سمح مجتمعهم المتسامح إلى أن يتميزوا بدينهم ويؤسسوا جمعيات تدعمهم رغم قلة عددهم.

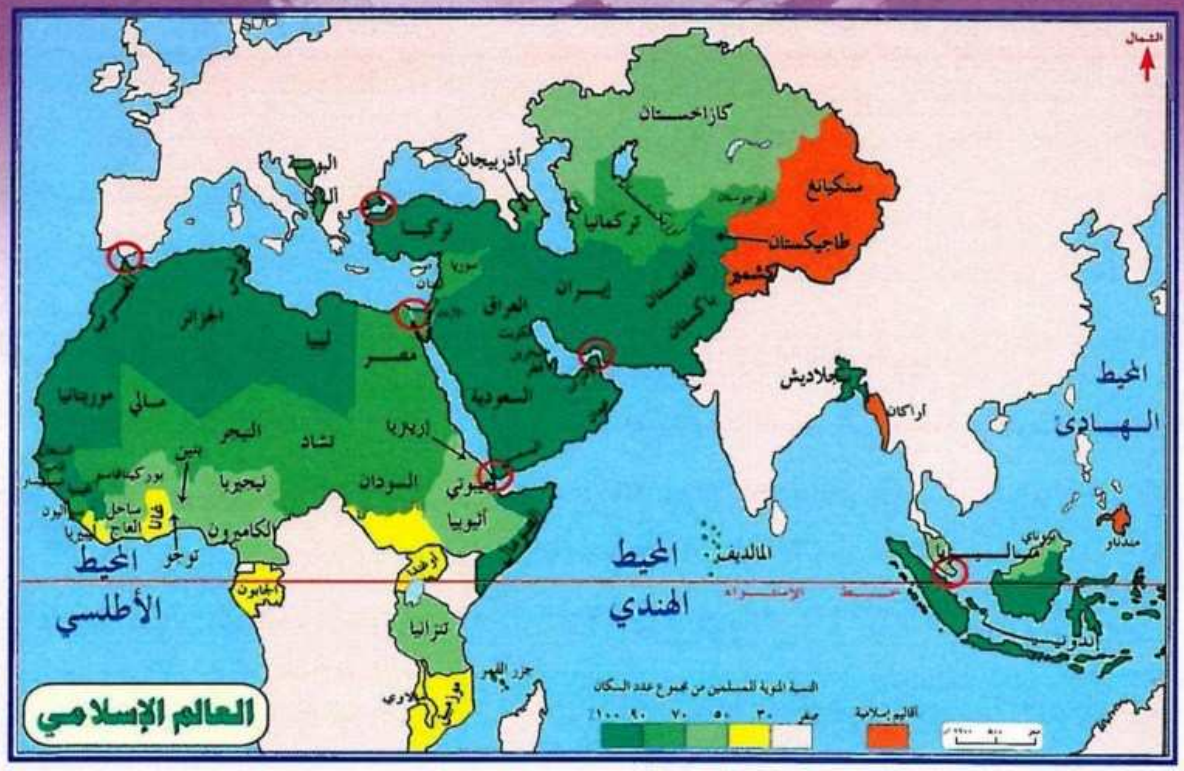

شكل (٩٣) العالم الإسلامي

٢- انتقال مسلمين إلى بلاد غير مسلمة :

ينتقل بعض المسلمين من دولهم الإسلامية إلى دول أخرى غير مسلمة لأسباب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية. وإذا ما نجح هؤلاء المسلمون في إنشاء مؤسسات تجمعهم وتساعدهم في الحفاظ على كيانهم من الذوبان داخل مجتمع الأكثرية غير المسلمة فإنهم يصبحون بهذا أقلية مسلمة؛ كما هو عليه الحال في معظم دول أوروبا خاصة بريطانيا وألمانيا وفرنسا.

٣- احتلال أراضٍ إسلامية :

قد تحتل دولة غير مسلمة أراض إسلامية فيتحول المسلمون بهذا إلى أقلية بين سكان الدولة المحتلة مثلما حدث في الصين عند ضمها لتركستان الشرقية، والمسلمون في اليونان بسبب انحسار نفوذ تركيا، وروسيا التي ضمت إليها شبه جزيرة القرم.

وقد تنشأ الأقلية باجتماع أكثر من سبب كالأقلية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية التي نشأت بسبب اعتناق الدين الإسلامي، وانتقال أعداد كبيرة من المسلمين إلى هناك.

٢ الدرس الثاني الأقليات الإسلامية في آسيا

في هذا الدرس

- طرق انتشار الإسلام في آسيا.
- الأقليات الإسلامية في آسيا.
- توزيع الأقليات الإسلامية في آسيا.

معلومات اثرائية

بزغ نور الإسلام في قارة آسيا وبالتحديد في جنوبيها الغربي في شبه الجزيرة العربية حيث توجد مكة المكرمة التي بعث فيها الرسول الكريم ﷺ سنة ٦١١م. ومن المدينة المنورة انطلق ﷺ وصحبه ينشرون الإسلام عن طريق الدعوة إليه، ولم ينتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى حتى كانت شبه الجزيرة العربية بكاملها قد تحولت إلى الإسلام.

قارة آسيا :

آسيا إحدى قارات العالم السبع، وهي أكبرها مساحة ويبلغ عدد المسلمين فيها نحو ١,٠٨٥,٠٠٠,٠٠٠ نسمة يشكلون (٢٨٪) من جملة سكانها.

■ طرق انتشار الإسلام في آسيا :

سلك الإسلام في الوصول إلى أنحاء آسيا طرقاً معروفة برية وبحرية، ويمكن إيجاز الطرق التي سلكها الإسلام في آسيا إلى طرق رئيسة برية وطرق بحرية كالآتي :

أولاً : الطرق البرية :

١- نشر العرب الإسلام في شبه الجزيرة العربية ومنطقة الهلال الخصيب وعبروا به إلى بلاد فارس جميعها ووصلوا إلى بلاد السند ووسط آسيا. ومن هناك تولت شعوب أخرى حمل الإسلام ونشره إلى آفاق أرحب وأبعد.

٢- انطلق الإسلام من شرقي بلاد فارس عبر ممر خيبر إلى شبه القارة الهندية.

شكل (٩٤) آسيا طبيعية

٣- انبثق من وسط آسيا طريقان فرعيان اتجه أحدهما إلى سهول التركستان الواقعة شرق بحر قزوين (الخزر) عبر بلاد ما وراء النهرين (سيحون وجيحون) إلى نهر الفولجا والبحر الأسود، وقد انتشر الإسلام في شرقي أوروبا. واتجه الطريق الفرعي الآخر إلى الصين في شعبتين يلتقيان في شمال غربي الصين.

٤- نقل الأتراك العثمانيون الإسلام إلى آسيا الصغرى (تركيا الآسيوية) وشرقي أوروبا (بلاد البلقان).

فكر

هل تؤيد مقولة :

(انتشر الإسلام في المناطق الساحلية أكثر من المناطق الداخلية)؟ علل إجابتك

انتشر الإسلام في المناطق الساحلية أكثر من المناطق الداخلية؛ بسبب العلاقات التجارية بين المسلمين وشعوب المنطقة؛ فالعلاقات التجارية التي كانت قائمة بين الساحل الممتد من مقديشو شمالاً وحتى سوفالا عند موزمبيق جنوباً منذ ما قبل الإسلام زادها العامل الديني قوة واندفاعاً.

ثانياً : الطرق البحرية :

سلك الإسلام إلى جنوبي آسيا وجنوبيها الشرقي طرقاً بحرية فمن جنوبيها الغربي انطلق الإسلام إلى الهند والملايو وإندونيسيا. وقد أصبحت فيما بعد مراكز إشعاع نشرت الإسلام في جزر شرقي وجنوب شرقي آسيا والصين والفلبين. وكان للتجار دور في هذا المجال، فقد أثمرت جهود التجار المسلمين في نشر الإسلام في تلك المناطق، وقد تميز أسلوبهم بالآتي :

١- كان التجار يبهرون الناس بسلوكهم الحميد وأمانتهم ونظافة ملابسهم وتقواهم، فيتأثر الناس بهم في صلواتهم ومعتقداتهم، ثم يعتنقون الإسلام.

٢- يتحول التجار في غير ساعات العمل إلى دعاة ومعلمين لأطفال القرى التي يتاجرون بها، فيمتد تأثيرهم إلى الأسر بالتدريج.

٣- كان التجار ينشرون الإسلام أيضاً بين الطبقات العليا من المجتمع بحكم اتصالهم بهم، فإلى جانب ترويج بضاعتهم في هذه الأوساط الراقية ذات القدرة الشرائية الكبيرة فقد كانوا ينتهزون الفرص لنشر الإسلام بين أفرادها. وقد نجحوا في ذلك إلى حدٍ كبير حتى إن أكبر دولة إسلامية في عدد السكان وهي إندونيسيا انتشر الإسلام فيها عن طريقهم.

٤- نشط التجار المسلمون في تأسيس مدارس وبناء مساجد في الموانئ التي كانوا يزورونها. وقد استوطن عدد منهم تلك الديار وأصبحوا يمارسون التجارة ونشر الإسلام.

■ الأقليات الإسلامية في قارة آسيا :

ينتشر المسلمون خارج حدود الدول الإسلامية على شكل أقليات ذات نسب مختلفة كما يوضحها الجدول رقم (٩٤).

الدولة	عدد السكان	نسبة المسلمين (٪)	عدد المسلمين
الفلبين	٨٦,٨٧٢,٤٦٦	١٩,٤	١٦,٨٥٣,٢٥٨
سنغافورة	٤,٣٨٢,٨٥٨	١٥,٠	٦٥٧,٤٢٩
ميانمار (بورما)	٤٢,٧٩٨,٣١٠	١٥,٠	٦,٤١٩,٧٤٧
تايلاند	٦٥,٠٩٥,١٦٥	١٤,٨	٩,٦٣٤,٠٨٤
الهند	١,٠٧١,٠٣٧,٣٣٧	١٤,٠	١٤٩,٩٤٥,٢٢٧
روسيا الاتحادية	١٤٣,٥٣٠,٦٢٠	١١,٠	١٥,٧٨٨,٣٦٨
الصين	١,٣٠١,٧٢٧,٨٦٣	١٠,٠	١٣٠,١٧٢,٧٨٦
سريلانكا	١٩,٩٦٧,٨٩١	٩,٥	١,٨٩٦,٩٥٠
نيبال	٢٧,٣٠٥,٥٢١	٤,٣	١,١٧٤,١٣٧
كمبوديا	١٣,٤٥٧,٠٠٢	٢,٠	٢٦٩,١٤٠
اليابان	١٢٧,٣٧٢,٦٣٢	٠,٠٦	٧٦,٤٢٤

شكل (٩٥) الأقليات الإسلامية في آسيا عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م)

■ توزيع الأقليات الإسلامية في قارة آسيا :

ينتشر المسلمون في عدد من الدول الآسيوية، ورغم أنهم في أحيان كثيرة لا يمثلون سوى نسب قليلة من إجمالي سكان الدولة مثل الهند والصين فإن أعدادهم كبيرة جداً. ويوضح هذا الأمر جدول (٩٤).

■ الهند :

تعد الهند سابع دول العالم مساحة، والثانية من حيث عدد السكان،ويشكل المسلمون ١٤٪ من جملة سكانها، ويتوزع المسلمون في كل الولايات الهندية غير أن نسبهم تختلف من ولاية إلى أخرى، ويوجد نحو ٥٠٪ من المسلمين في ثلاث ولايات هي : أوترابرادش وغربي البنغال وبيهار.

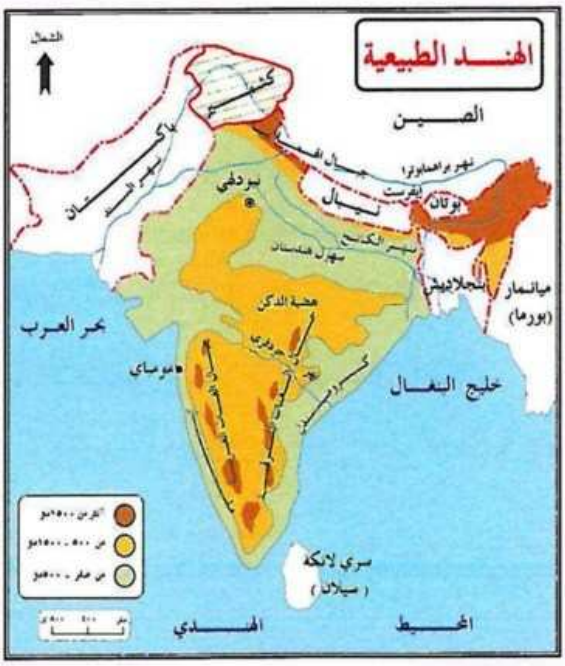

شكل (٩٦) خريطة الهند الطبيعية

■ الفلبين :

تتكون الفلبين مـن أرخبيل (مجموعة جزر) يبلغ نحو ٧١٠٠ جزيرة، أبرزها جزيرة لوزون في الشمال ومندناو في الجنوب.

أسـس المسلمون في الجنـوب جبهة مورو الوطنيـة، للدفاع عن حقوق المسلمين، واعترفت منظمة التعاون الإسلامي بجبهة مورو، ثم توسطت بينها وبين الحكومة الفلبينية وكان من نتيجتها أن عقـدت بينهما اتفاقية في مدينـة طرابلس بليبيا عام ١٩٧٦م تعطي الحق للمسلمين بإقامة حكم ذاتي لهم في جنوبي الفلبين. ولم تنفذ هذه الاتفاقية فعادت الاضطرابات مرة أخرى للمنطقة حتـى عقدت اتفاقية جديدة في مدينة جاكرتا عام ١٩٩٦م أنهت عمليـاً الحرب وأعطـت المسلمين بعضاً مـن حقوقهم السياسية ويتركـز المسلمـون في القطـاع الجنوبي من الفلبيـن في جنوبي وغربي ووسط جزيـرة مندناو وشبه جزيـرة زامبوانجا وجزيرة بالاوان .

شكل (٩٧)

شكل (٩٨)

٣ الدرس الثالث
الأقليات الإسلامية في إفريقيا

في هذا الدرس

- انتشار الإسلام في إفريقيا.
- الأقليات الإسلامية في إفريقيا.
- توزيع الأقليات الإسلامية في إفريقيا.

شكل (٩٩) إفريقيا طبيعية

معلومات إثرائية

الإسلام قديم في إفريقيا حتى إنه وصلها قبل أن يصل إلى المدينة المنورة، فقد كان أول اتصال بين العرب المسلمين وأفريقيا هجرة عدد من الصحابة رضي الله عنهم من مكة إلى الحبشة عندما اشتد أذى قريش عليهم فأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك. وبسبب قرب أفريقيا من شبه الجزيرة العربية فقد سهل الاتصال بينهما عبر ممرات برية كطريق سيناء وممرات بحرية كالبحر الأحمر ومضيق باب المندب وبحر العرب. وفي داخل القارة اتخذ الإسلام مسارات ودروباً عديدة للوصول إلى الناس وتبليغهم الإسلام.

قارة إفريقيا :

تعد إفريقيا ثاني أكبر القارات بعد قارة آسيا، وهي تطل على المحيط الأطلسي في الغرب والمحيط الهندي في الشرق ويفصلها البحر المتوسط في الشمال عن أوروبا. ويبلغ عدد المسلمين في إفريقيا ٤٦٠,٢٠٠,٠٠٠ يمثلون ٥٢٪ من جملة سكانها. لقد ساد الإسلام المناطق المجاورة للبحر المتوسط في إفريقيا.

أما المناطق التي تلي هذه المنطقة إلى الداخل وتشمل السنغال ومالي ونيجيريا والنيجر وتشاد والسودان فهي ذات كثافة إسلامية وأثر إسلامي واضح. وفي شرقي إفريقيا معظم السكان مسلمون، وأما في تنزانيا وأثيوبيا ففيهما كثرة مسلمة لكنها لا تحظى بالنفوذ السياسي حسب عددها.

والمسلمون عموماً قلة في بقية أجزاء شرقي إفريقيا. أما في أواسط القارة وجنوبيها فالمسلمون قليلوا العدد وتتراوح نسبتهم بين ٢ و١٠٪ من جملة السكان.

■ انتشار الإسلام في قارة إفريقيا :

لـم تتوقف عملية نشر الإسلام في إفريقيا حتـى اليوم، فهـي عمليـة مستمـرة ومتواصلة بدأت بالهجـرة الأولى إلى الحبشـة ثم بالفتح الإسلامـي لمصـر على يـد عمرو بـن العاص رضي الله عنه عـام ٢٠هـ حيث أسلمت مصر وأصبحت قاعـدة انطلـق الإسـلام منهـا غربـاً وجنوباً. فوصـل جنوبي بـلاد النوبة ومنابـع نهر النيل، وسار عبر شمالـي إفريقيا حتى وصل إلى بلاد المغرب على ساحل المحيط الأطلسي.

شكل (١٠٠) قارة إفريقيا (سياسية)

وانتشر الإسلام في سواحل شرقي إفريقيا بدايـة مـن القـرن الأول الهجـري (السابـع الميـلادي) عندما حمله التجـار والمهاجرون مـن جنوبي شبه الجزيـرة العربية وعمان عبر البحر الأحمـر والمحيط الهنـدي. فلم ينتشر الإسلام في هذه المنطقة عبر الفتوح وإنما انتشر عبر التجارة والهجرة اللتين تبعهما نشر وانتشار للإسلام في شرقي وشمال شرقي القارة، ومن هناك توغل وانتشر في أواسط إفريقيا.

ومن سواحل إفريقيا الشرقية لم يتوغل الإسلام كثيراً نحو الداخل إلا في القرن الثالث عشر الهجري بسبب وعورة الأرض وانعـدام الأمـن وعدم وجود مراكز سكانية عامرة أو كيانات سياسية مركزيـة، فظل التجار المسلمون محصورين في الساحل والجزر القريبة منه يمارسون نشاطهم التجاري ويدعون للإسلام.

وتركزت الكثرة المسلمة في سواحل شرقي إفريقيا وجزرها مثل زنجبار وبمبا ومافيا وجزر القُمر. فأعداد المسلمين تقل كلما اتجهنا نحو الداخل؛ فهم قلة في كينيا وأوغندا وكثرة عددية في تنزانيا وأثيوبيا. وتقل أعدادهم بشكل ملحوظ في أواسط القارة وجنوبيها.

وانتشـر الإسـلام في غربي إفريقيا خلال القرن الثانـي عشر الهجري (الثامن عشر الميـلادي) عن طريق حروب الجهاد التـي قامـت بها الممالك الإسلامية هناك مثل مملكة غانا ومملكة مالي وغيرهما. وقد ساعد في نشر الإسلام في هذه المنطقة

العـادة القبليـة في اتباع أفرادها لدين زعيمها فما أن يسلم زعيم القبيلة حتـى يسلم جميع أفرادها ويصبحون مسلمين يعتزون به ويدافعون عنه.

ومـن الجديـر بالذكر أن انتشار الإسلام في غربـي إفريقيا لم يتم عن طريق العرب كما حدث فـي شمالي وشرقي إفريقيا وإنما عن طريق قبائل البربر الذين أسلموا واعتزوا بدينهم ونشروه في غربي إفريقيا.

■ الأقليات الإسلامية في إفريقيا :

ينتشـر المسلمـون كأقليات في عدد من الدول الإفريقية، رغم أنهم في أحيان كثيـرة لا يمثلون سوى نسب قليلة من إجمالي سكان الدولة. ويوضح هذا الأمر جدول (١٠٠).

■ كينيا :

تقـع كينيـا علـى جانبي خط الاستواء، وتصـل نسبة المسلمين نحـو ٣٧٪ من جملة سكانها، حيث يبلـغ عدد المسلمين ١١,٩٠٠,٠٠٠نسمة، وأغلبهم من عناصر إفريقية (٨٩٪)، بالإضافة إلى آسيويين وأوروبيين وعرب.

وقـد دخل الإسلام إلى كينيا عن طريق التجـار العرب والسواحليين الذين قدموا من الساحل إلى منطقة الداخل للتجارة، وكان انتشـاره إلـى داخـل أراضي كينيا انتشـاراً تدريجياً ساعده في ذلـك تحسن طرق المواصلات واستتبـاب الأمن في عهد المستعمرين، مما مكن التجـار المسلمين من التوغل إلى داخل البلاد للتجارة ونشـر الإسـلام وبطريقة سلمية. وقد تقبـل الناس الديـن الإسلامي ونشأ من التمازج بين العرب والأفارقة لغة جديدة هي السواحلية.

ويتحسـن وضع المسلمين في كينيا باستمرار مع إدراك الحكومة أنهم جزء رئيسـي مـن المجتمع لابد أن يحظى بقـدر من العناية تتناسـب مع حجمه. ومن الجدير بالذكر أن للمسلمين في كينيا حرية كاملة في ممارسة شعائرهم وإنشاء مساجدهم وجمعياتهم دون تدخل من أحد.

معلومات إثرائية

من الطريـف أن الطـرق التي أنشئـت أثنـاء فتـرة الاستعمـار الأوروبي وانتشـار الأمن على طرق القوافـل التجاريـة قـد زادت مـن انتشـار الإسـلام وعجلـت باعتناق النـاس لـه إذ إنه وصل إلـى أماكن عـدة في شرقـي إفريقيـا وغربيها ووسطهـا. واستطـاع الانتقـال من سواحلها الشرقية إلى داخلها.

■ **الكونغو الديموقراطية (زائير) :**

تقع الكونغو الديموقراطية في وسط أفريقيا ويشكل المسلمون فيها ٢٠٪ (أي ١١,٨٠٠,٠٠٠). ومن أهم مدنها كنشاسا (العاصمة). وقد اعترف بالدين الإسلامي هناك عام ١٩٧٢م.

وقد وصل الإسلام إلى الكونغو الديموقراطية منذ قرن من الزمان فقط عن طريق تجار زنجبار وساحل شرقي أفريقيا الذين كانوا يأتون لهذه الديار طلباً للعاج، كما دخلها الإسلام أيضاً عن طريق التجار المسلمين والمهاجرين القادمين من نيجيريا ومالي والسنغال.

ولا يزال للإسلام وجود في الشرق والشمال الشرقي وفي إقليم شابا على وجه الخصوص، ولهم تعليم خاص بهم وجمعيات تحاول جهدها على أن يبقى المسلمون على دينهم في ظل هجمة تنصيرية هائلة الحجم والإمكانات.

الدولة	عدد السكان	نسبة المسلمين (٪)	عدد المسلمين
إفريقيا الوسطى	٣,٧٦٥,١٩٥	٤٠,٠	١,٥٠٦,٠٧٨
كينيا	٣٢,١٦٣,٨٧٥	٣٧,٠	١١,٩٠٠,٦٣٤
مدغشقر	١٧,٧٠٨,١٨٢	٣٧,٠	٦,٥٥٢,٠٢٧
غانا	٢٠,٨٦٦,٨٥٧	٣٢,٠	٦,٦٧٧,٣٩٤
جزر الرأس الأخضر	٤١٦,٤٧٣	٣٠,٠	١٢٤,٩٤١
بوروندي	٦,٢٨٤,٥٥٣	٣٠,٠	١,٨٨٥,٣٨٦
زامبيا	١٠,٥٢٢,٢٧٠	٢٧,٠	٢,٨٤١,٠١٣
أنجولا	١١,٠٦٠,٩٨٤	٢٦,٠	٢,٨٧٥,٨٥٦
ليبيريا	٣,٤٢٦,٢٥١	٢٥,٠	٨٥٦,٥٦٣
الكونغو الديموقراطية	٥٨,٩٩٦,٣٠٣	٢٠,٠	١١,٧٩٩,٢٦١
جزيرة ريونيون	٧٧٠,٣٨٦	٢٠,٠	١٥,٤٠٨
جزيرة موريشيوس	١,٢٢٤,٣٢٧	٢٠,٠	٢٤٤٨٦٥
رواندا	٨,٠١٠,٣٣٢	١٨,٠	١,٤٤١,٨٦٠
الكونغو	٣,٠١٤,٦٠٢	١٧,٠	٥١٢,٤٨٢
زيمبابوي	١٢,٧٠٥,٣٨٣	١٢,٠	١,٥٢٤,٦٤٦
ليسوتو	١,٨٦٦,٠٥٦	٥,٠	٩٣,٣٠٣
ناميبيا	١,٩٦٣,٥٣٥	٤,٠	٧٨,٥٤١
جنوب أفريقيا	٤٢,٦٧٦,٩٨٢	٢,٠	٨٥٣,٥٤٠
بوتسوانا	١,٥٥٦,٦٥٦	٢,٠	٣١,١٣١
جزيرة سيشل	٨٠,٩٧٤	١,٠	٨١٠

شكل (١٠١) الأقليات الإسلامية في إفريقيا لعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٥م)

٤ الدرس الرابع
الأقليات الإسلامية في أوروبا

في هذا الدرس

- طرق انتشار الإسلام في أوروبا.
- الأقليات الإسلامية في أوروبا.
- توزيع الأقليات الإسلامية في أوروبا.

قارة أوروبا :

يبلغ عدد الدول الإسلامية في قارة أوروبا الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي دولة واحدة هي ألبانيا . وأوروبا ثاني أصغر القارات بعد قارة أستراليا . وتختلف نسبة المسلمين حسب الأقسام الأوروبية، ولكن متوسطها هو ٧٪ (أي ٥١,٠٠٠,٠٠٠) [١] (شكل : ١٠٢).

شكل (١٠١) أوروبا طبيعية

(١) تشمل روسيا الاتحادية التي يوجد بها نحو ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ مسلم.

■ دخول الإسلام إلى أوروبا :

١- فتح المسلمون الأندلس بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير عام ٩٣هـ. وأقاموا هناك حضارة مزدهرة استمرت لثمانية قرون متصلة حتى سقوط غرناطة. وقد كان تأثير الحضارة الإسلامية في شبه جزيرة أيبيريا عظيماً حيث كان الطلاب الأوروبيون يفدون إلى الأندلس للدراسة ونقل الكتب وترجمتها.

٢- تمكن المسلمون من فتح جزر البحر المتوسط (كورسيكا، وسردينيا، وصقلية ،و مالطا)، وبهذا تحول البحر المتوسط إلى بحيرة إسلامية. وقد ازدهرت الحضارة الإسلامية في هذه الجزر لفترة طويلة حتى سقوط صقلية ومالطا، كذلك استطاع المسلمون فتح جزر البحر المتوسط الشرقية مثل قبرص التي فتحها المسلمون مبكراً في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكذلك جزيرة كريت، وقد كانت هذه الجزر من المعابر التي اجتازتها الثقافة الإسلامية إلى قارة أوروبا وأثرت فيها حضاريًّا ودينيًّا.

٣- كانت الحملات الصليبية التي شنها الأوروبيون على العالم الإسلامي والتي استمرت قرنين من الزمان ابتداءً من نهاية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، وما تمخض عنه ذلك من استقرارهم في بلاد الشام فرصة لتأثرهم ببعض جوانب الحضارة الإسلامية رغم تعصبهم القوي ضد الإسلام والمسلمين.

٤- كان للتجار المسلمين دور كبير في نشر الإسلام في أصقاع الأرض ولم تختلف أوروبا عن هذا فقد كان للتجار أثر في وصول الإسلام إلى بعض جهات أوروبا في أوائل القرن الرابع الهجري. وقد أسلم عدد كبير من أهل تلك البلاد إعجاباً بسلوك التجار المسلمين ودينهم مما حدا بالخليفة العباسي المقتدر أن يرسل إليهم ابن فضلان ليعلمهم أمور دينهم، وعندما أسلم ملك التتار حاول نشر الإسلام في روسيا كلها فوصل الإسلام إلى بولندا وليتوانيا.

٥- واصل العثمانيون فتوحاتهم في أوروبا وفتحوا القسطنطينية ، وأكملوا فتوحاتهم بالبلقان حتى وصلوا إلى فيينا، وقد نشر العثمانيون الإسلام في البلقان حيث ما يزال أثره مشهوداً في البوسنة والهرسك وألبانيا وغيرها.

٦- حدثت عدة هجرات من المسلمين نحو أوروبا فقد هاجر إليها عدد كبير من المسلمين من البلاد التي استعمرتها القوى الأوروبية مثل الهند والباكستان وإندونيسيا وبعض الدول العربية خاصة المغربية. كما احتاجت أوروبا إلى توطين آلاف الجنود المسلمين الذين خدموا في جيوشهم أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها وما قبلها، كما وفدت أعدادًا كبيرة من الأتراك للعمل في ألمانيا.

ويضاف لهؤلاء عشرات الآلاف من الطلاب الذين يفدون للدراسة في أوروبا، ثم يطيب لهم المقام فيستوطنوا بها كما دخل الإسلام عدد متزايد من الأوروبيين خاصة ممن لهم شأن في الفن والرياضة والفكر.

الدولة	عدد السكان	نسبة المسلمين (٪)	عدد المسلمين
أوروبا الغربية (فرنسا، ألمانيا، المملكة المتحدة (بريطانيا)، بلجيكا، هولندا، سويسرا، لوكسمبرج، أيرلندا)	٢٤١,٩١٣,٧٠٩	٥,٦٨	١٣,٧٤٠,٦٩٩
أوروبا الشمالية (الدانمارك، النرويج، السويد، فنلندا، آيسلندا)	٢٤,٥٠٨,٥٥٢	٠,٩٠	٢٢٠,٥٧٧
أوروبا الوسطى (المجر، تشيكيا، سلوفاكيا، النمسا، بولندا، سلوفينيا، ليتوانيا، لاتفيا، أستونيا، روسيا البيضاء)	٩٢,٠٦٠,٨١٦	١,٥٢	١,٣٩٩,٣٢٤
أوروبا الجنوبية الشرقية (بلغاريا، البوسنة والهرسك، رومانيا، قبرص، كرواتيا، مقدونيا، مولدوفا، يوغوسلافيا، اليونان)	٦٢,٦٣٦,١٦٠	٩,٩	٦,٢٠٠,٩٨٠
أوروبا الجنوبية الغربية (مالطا، إيطاليا، أسبانيا، البرتغال، جبل طارق، أندورا، سان مارينو)	١٠٩,٤٤٨,٧٣٠	٠,٧٥	٨٢٠,٨٦٥
أوروبا الشرقية (جورجيا، أوكرانيا، أرمينيا)*	٧٥,٢٨٤,٤٧٣	١٢,٦	٩,٤٨٥,٨٤٤

* أُستبعد الجزء الأوروبي من روسيا الاتحادية رغم أنه جزء من أوروبا الشرقية لأنه سبق الحديث عنه في موضوع قارة آسيا

شكل (١٠٢) الأقليات الإسلامية في أوروبا لعام ٢٠٠٥م.

بريطانيا (المملكة المتحدة) :

تقع بريطانيا في شمال غربي أوروبا وهي مجموعة من الجزر. وتتكون من إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا الشمالية وتصل نسبة المسلمين فيها نحو ٥ ٪ (أي أكثر من ٣ ملايين نسمة).

ولبريطانيا احتكاك طويل مع المسلمين في بلدانهم فقد كان ملكها ريتشارد قلب الأسد أحد قادة الحروب الصليبية، ثم استعمرت بريطانيا بعض بلدان المسلمين، وقد أدى ذلك إلى هجرة بعض المسلمين إلى بريطانيا وتكوين مجتمعات في مدن كثيرة خاصة من الهند وباكستان وبنجلاديش وبعض الدول الأخرى.

ويتركز المسلمون في المدن الصناعية والمدن الكبيرة مثل لندن ومانشستر وليفربول وليدز وجلاسجو وغيرها.

وحالة المسلمين الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية جيدة، ولهم منظمات وجمعيات تعنى بهم وبشؤونهم، ولكن ينقص المسلمين الانخراط القوي في السياسة حيث لا يناسب تمثيلهم في البرلمان حجمهم في البلاد.

فرنسا :

تقع فرنسا في جنوب غربي أوروبا، وتبلغ نسبة المسلمين فيها نحو ٨,٦ ٪ (أي أكثر من ٥ ملايين نسمة).

استطاع المسلمون الوصول إلى جنوبي فرنسا وأقاموا المنارات على شواطئها الجنوبية. وكانت فرنسا من الدول المشاركة في الحروب الصليبية ولديها معرفة كبيرة بالدين الإسلامي عن طريق الاتصال بالشعوب الإسلامية أو عن طريق الطلاب الذين كانوا يدرسون في جامعات الأندلس. ولكن هذه المعرفة توطدت عندما احتلت فرنسا الجزائر، مما سهل انتقال الجزائريين المسلمين إليها، وقد تأثر بعض الفرنسيين بالإسلام وأخذوا يدخلون بالإسلام، وأثناء الحرب العالمية الأولى والثانية استعانت فرنسا بآلاف الجنود المسلمين للدفاع عنها، ويعترف الفرنسيون بهذا ويقدرونه، فأسسوا مساجد للجنود المسلمين ونظموا لهم رحلات للحج، ولكن هذا الوضع تغير باستقلال الجزائر وأصبح المسلمون يطالبون بالحفاظ على هويتهم وهوية أبنائهم.

ويتكون المسلمون من العمال والطلاب والمهاجرين ويتوزعون في معظم أقاليم فرنسا خاصة المدن الكبيرة مثل باريس ومارسيليا. والمسلمون في فرنسا بشكل عام أحسن حالاً من حالهم في بعض البلدان الأوروبية الأخرى ولهم مؤسساتهم ومدارسهم.

٥ الدرس الخامس الأقليات الإسلامية في الأمريكتين

في هذا الدرس

- طرق انتشار الإسلام في الأمريكتين.
- الأقليات الإسلامية في الأمريكتين.
- توزيع الأقليات الإسلامية في الأمريكتين.

■ وصول الإسلام إلى الأمريكتين :

وصل الإسلام إلى الأمريكتين عبر طرق مختلفة، ولكنها لم تكن طرقاً منظمة لذلك كان أثرها ضعيفاً في أغلب الأحوال، ومن هذه الطرق :

١- تزامن سقوط الأندلس مع اكتشاف كولومبوس للعالم الجديد فوجد مسلمو الأندلس فيها طريقاً يخلصهم من محاكم التفتيش. وتفادياً لهذا الأمر فقد فر الكثير منهم إلى العالم الجديد واستقروا في أمريكا الجنوبية والوسطى وجزر البحر الكاريبي وجنوبي الولايات المتحدة الأمريكية في القرن السابع عشر والثامن عشر الميلادي.

كما جلب الآلاف من الرقيق من غربي إفريقيا المسلمة في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، وكان معظم من أحضروا للعمل في مزارع البيض هناك من المسلمين. ويرجع بعض الباحثين سرعة انتشار الإسلام بين الأمريكيين من السود إلى حقيقة اكتشافهم خلفيتهم الإسلامية لذلك اعتنق بعضهم الإسلام وأسسوا منظمات دعوية جديدة نشطة لولا ما يشوبها أحياناً من بعد عن الدين الإسلامي الصحيح. وقد نجحت بعض الجهود التي قام بها علماء من المملكة العربية السعودية وبعض دول العالم الإسلامي في تصحيح نظرة هؤلاء المسلمين السود نحو الدين الصحيح.

شكل (١٠٤) أمريكا الشمالية (طبيعية)

٢- كذلك وصلت هجرات مسلمة من بلاد الشام وتحديدًا من سوريا ولبنان إلى أمريكا الجنوبية، كما هاجرت مجموعات من مسلمي البلقان بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي إلى أمريكا الشمالية وذلك تفادياً لمظالم الصرب وعدوانهم، كما هاجر عدد كبير من العمال العرب إلى الولايات المتحدة.

شكل (١٠٥) أمريكا الوسطى

وقد استمرت هذه الهجرات حتى فترة ما بين الحربين العالميتين ولكن لم يكن لها أثر يذكر في حفظ الهوية الإسلامية حيث تأثروا بالمجتمع الأمريكي كما تنصر بعضهم. وقد حدث هذا بسبب عدم اهتمام المسلمين ببناء المساجد وإقامة المدارس الإسلامية إلا ما ندر.

٣- وصلت هجرات جديدة إلى الأمريكتين ابتداءً من عام ١٩٤٧م وقد تميزت بأن المهاجرين متعلمين وذوي تخصصات نادرة كالهندسة والطب وغيرها من التخصصات العلمية المطلوبة وقد زادت الهجرات بعد تعديل قانون الهجرة الأمريكي في عام ١٩٦٥م الذي أزال شرط اللون الأبيض للمهاجر، مما أتاح تدفق المهاجرين المسلمين من الباكستان والهند وشرقي أوروبا والدول العربية. وبسبب ارتفاع الوعي الديني والوطني قام هؤلاء المهاجرون بتأسيس جمعيات لهم وببناء مساجد وأصبحوا قوة لا يستهان بها في المجتمع الأمريكي.

٤- كما أثمر وجود آلاف من الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الولايات المتحدة وكندا خاصة إلى دعم جهود الدعوة الإسلامية في العالم الجديد. وقد دعم وجودهم المنظمات الإسلامية ومراكز الدعوة والمساجد، كما أسسوا جمعيات للطلاب المسلمين في الجامعات وخارجها أسهمت في تعزيز الحس الإسلامي لدى الجالية الإسلامية ودعم جهود المسلمين في الأمريكتين في الحفاظ على هويتهم ودعم وجودهم وقد ساعدت دول كثيرة خاصة المملكة العربية السعودية في تأسيس وبناء المساجد الإسلامية هناك.

■ الأقلية الإسلامية في أمريكا الشمالية :

الولايات المتحدة :

تبلغ نسبة المسلمين فيها ٢,٥٪ (أي ٧ مليون نسمة).

وينتمي المسلمون في الولايات المتحدة إلى أعراق مختلفة جاءت من العالم القديم ومنها :

١- العرب الذين يمثلون ثلث المسلمين في الولايات المتحدة، وأغلبهم، من سوريا ولبنان.

٢- الإيرانيون.

شكل (١٠٦) أمريكا الشمالية (سياسية)

■ كندا :

تبلغ نسبة المسلمين في كندا ٦١, ٠٪ (أي ٢٠٠,٠٠٠ نسمة). ويتركز المسلمون في كندا في المناطق الصناعية والمراكز الثقافية، وهذا يشير إلى ارتفاع مستواهم التعليمي والمهني. وقد تأثر المسلمون هناك بالجو العام المحيط بهم وبحرية الحركة فأسسوا جمعيات ومدارس ومنظمات ترعى شؤونهم وتساعدهم في الحفاظ على هويتهم.

شكل (١٠٧) كندا

وتتمتع الأقليات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا بحرية كبيرة في ممارسة شعائرها الدينية والتعبير عن نفسها بشتى الطرق النظامية. ويكفل الدستور الأمريكي والكندي حرية العبادة وحرية التنظيم والتجمع. ولذلك تأسست عشرات المؤسسات والهيئات والمنظمات الإسلامية في المواقع التي يعيش فيها مسلمون. وتتنوع المؤسسات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا ويمكن تقسيمها تحت أربعة أقسام رئيسة هي :

١- الاتحادات والجمعيات الإسلامية التي تخدم المسلمين على اختلاف أصولهم العرقية وخلفياتهم اللغوية، كالاتحاد الإسلامي

لأمريكا الشمالية وجمعية الطلبة المسلمين، وجمعية علماء الاجتماع المسلمين، وجمعية الأطباء المسلمين، وجمعية العلماء والمهندسين المسلمين في الولايات المتحدة.

٢- اتحادات أو جمعيات عرقية مثل جمعيات الجاليات الباكستانية والهندية والمصرية وغيرها.

٣- جمعيات حركات المسلمين الأمريكيين من أصل إفريقي، وهناك تجمعات إسلامية أخرى يشوبها بعض الغموض وسوء الفهم الصحيح للإسلام.

٤- المساجد حيث تنتشر في كافة أرجاء الولايات المتحدة وكندا. وتستخدم المساجد في أحيان كثيرة كمقار للجمعيات والمراكز الإسلامية، كما تنظم فيها الفعاليات الثقافية والاجتماعية المختلفة.

■ الأقلية الإسلامية في أمريكا اللاتينية :

يبلغ عدد الدول الإسلامية في أمريكا اللاتينية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي دولتان هما : جويانا وسورينام، ويشير مصطلح أمريكا اللاتينية إلى الدول التي تتكلم اللغة الأسبانية والبرتغالية ولذلك فأمريكا اللاتينية تشمل المكسيك وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية. وتبلغ نسبة المسلمين في أمريكا اللاتينية ٠,٣٪ (أي ١,٥٠٠,٠٠٠) يتناثرون في دولها مثل المكسيك والبرازيل والأرجنتين وجامايكا وبرمودا وكوبا وهايتي.

ويتركز المسلمون في البرازيل حيث يعيش هناك نحو ٧٠٠,٠٠٠ مسلم أغلبهم في مدينة ساو باولو، وفي الأرجنتين نحو ٦٥٠,٠٠٠ مسلم يتركزون في العاصمة بيونس آيرس وقرطبة ومندوسا. وهناك مئات من المسلمين في شيلي وفنزويلا وكولومبيا.

شكل (١٠٨) أمريكا الجنوبية

٦ الدرس السادس الأقليات الإسلامية في أوقيانوسيا

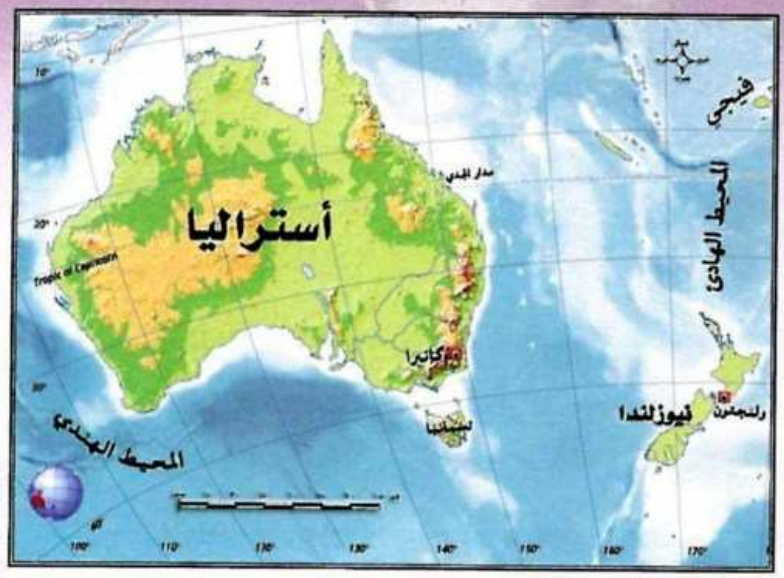

شكل (١٠٩) أوقيانوسيا

في هذا الدرس

- طرق انتشار الإسلام في أوقيانوسيا.
- الأقليات الإسلامية في أوقيانوسيا.
- توزيع الأقليات الإسلامية في أوقيانوسيا.
- مشكلات الأقليات الإسلامية.
- وسائل علاج مشكلات الأقليات الإسلامية.

الأقليات الإسلامية في أوقيانوسيا:

أوقيانوسيا :

مصطلح يطلق على قارة أستراليا ونيوزيلاندا والجزر المجاورة لهما في المحيط الهادئ .

أستراليا :

تقع قارة أستراليا في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، وتطل على المحيطين الهادئ والهندي ، وهي أصغر قارات العالم مساحةً، وتبلغ نسبة المسلمين فيها ٢٪ (أي ٣٥٠,٠٠٠).

وقد ظلت قارة مجهولة حتى القرن السابع عشر الميلادي، ومنذ ذلك الوقت بدأت الهجرات إليها، وكانت مفتوحة وحرة في البداية حتى عام ١٩٠٢م ، ثم قيدت أعداد المهاجرين وأصبحت تمنح على نطاق ضيق.

وصول الإسلام إليها :

كان أول المسلمين الواصلين إلى أستراليا جماعة من بلاد الأفغان استقدمتهم بريطانيا مع إبلهم لاكتشاف مجاهل الصحراء الأسترالية في نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر، وقد أسسوا طرقاً للقوافل وبنوا مساجد على هذه الطرق. وبعد ذلك بدأت تفد إلى أستراليا جماعات مسلمة مختلفة من البلقان وتركيا وبلاد الشام وإندونيسيا وماليزيا، ثم بدأ التجار في الوصول إلى هذه البلاد الجديدة والمتاجرة معها. وفي العصر الحاضر يفد عدد كبير من الطلبة المسلمين للدراسة في الجامعات والمؤسسات التعليمية الأسترالية من مختلف الدول الإسلامية الآسيوية ولهم نشاط ملحوظ في الدعوة وتأسيس الجمعيات الطلابية الإسلامية.

■ توزيع الأقلية الإسلامية في أوقيانوسيا :

يتركز المسلمون في أستراليا في ولايات نيوساوث ويلز، وفكتوريا، وأستراليا الغربية، وكوينزلاند. وينتشر الباقون في بقية الولايات الأسترالية.

وفي جزر نيوزيلاندا الواقعة إلى الشرق والجنوب الشرقي من قارة أستراليا وتصل نسبة المسلمين فيها حوالي ٠,٥٪ (أي ٢٠,٠٠٠).

وتتسم نيوزيلاندا بسياسة مرنة تجاه الهجرة إليها ولكنها سياسة انتقائية، إذ يؤثر الدين والعرق في قبول طلب الهجرة من عدمه.

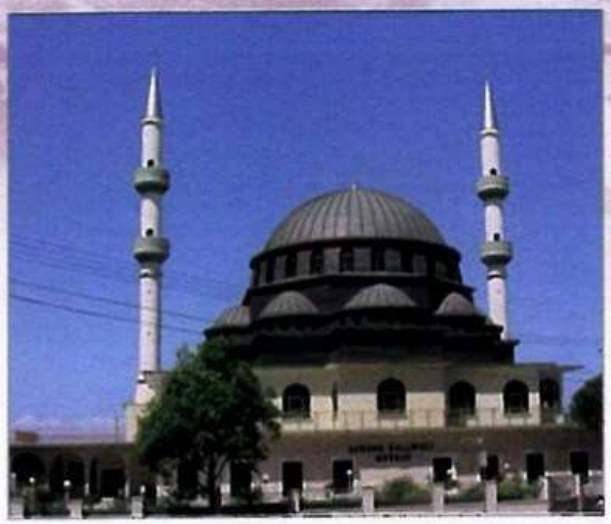

شكل (١١٠) من المعالم الإسلامية في أستراليا

وقد وصل الإسلام إلى نيوزيلاندا عبر الهجرات الأولى للمسلمين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي لبعض التجار المسلمين من الهند، وقد أقاموا في مدينة أوكلاند العاصمة. وبعد الحرب العالمية الثانية وصلت أعداد من المسلمين من تركيا ودول البلقان واستوطنوا أوكلاند كذلك. وهناك أعداد متزايدة من الطلاب المسلمين للدراسة في الجامعات والمؤسسات التعليمية في نيوزيلاندا.

■ مشكلات الأقليات الإسلامية :

١- الانصهار في المجتمع غير المسلم وتقليدهم وإلغاء ما يميزهم من مظاهر اللباس والحديث وغير ذلك. وهذا يجعل الأطفال يذوبون في المجتمع غير المسلم فتتآكل الأقلية من أطرافها حتى تتحول إلى أفراد قلائل ليس لهم من نفوذ أو حقوق.

٢- من أسوأ المشكلات التي تتعرض لها الأقليات الإسلامية عندما تزعم الأغلبية بأن المسلمين خطر على الوحدة الوطنية والهوية الثقافية ولذلك يجب عليهم ترك الإسلام والعودة إلى دين آبائهم وأجدادهم.

٣- على الرغم من الأخطار المحدقة بالأقليات الإسلامية في بعض البلدان فإن هناك مشكلات بين أفرادها وزعمائها وجمعياتها لأسباب واهنة في أحيان كثيرة كاختلاف في المذهب أو الرؤية السياسية.

٤- ينتشر الفقر والمرض والجهل في بعض مناطق الأقليات الإسلامية وخاصة في إفريقيا. ولا تكفي المساعدات الضئيلة التي تتلقاها هذه الأقليات من المنظمات والحكومات الإسلامية في تخفيف هذه المصائب.

٥- يواجه المسلمون مشكلات اجتماعية تنشأ من العيش في مجتمع غربي له مثل وقيم مختلفة؛ وهذا يجعل تنشئة الجيل الجديد من المسلمين صعباً جداً ومحفوفاً بالمخاطر.

٦- لجوء الحكومات الأوروبية إلى المغالاة في تطبيق الحرية الفردية للأبناء فتمنع الآباء من فرض سيطرتهم على الأبناء، وهذا له تأثير سلبي على الأسرة المسلمة كانتشار الزواج المختلط بين المسلمين وغيرهم من النساء والرجال.

٧- لا يحصل الطلاب المسلمون على أي ثقافة دينية إسلامية في المدارس الحكومية؛ ولذلك يضعف وازعهم الديني وحماسهم لدينهم وثقافتهم الإسلامية، ومع أن بعض المراكز الإسلامية تقدم تعليماً إسلامياً خالصاً أيام الإجازات الأسبوعية فهو وإن كان مفيداً إلا أنه لا يتوفر لكل الطلاب، كما أنه لا يلتحق به كل الطلاب المتوفر عندهم أصلاً لعدم مناسبة توقيته لهم.

٨- تعاني المراكز الإسلامية من قلة الدعم المالي نظراً لنقص الإمكانات المادية للأقليات الإسلامية وخاصة في إفريقيا مما أضعف قدرتها على إنشاء المدارس والمراكز الإسلامية. ورغم مشاركة بعض الدول الإسلامية في مثل هذا الدعم فإن الحاجة ما زالت قائمة لنشر المدارس والمراكز الإسلامية في مناطق تجمعات المسلمين.

٩- تواجه الأقليات الإسلامية هناك خطر الذوبان في مجتمعات هذه الدول خاصة الأجيال الشابة التي تتعلم في المدارس والجامعات وتنخرط في النشاطات الاجتماعية والرياضية وهذه مشكلة تؤرق المسلمين في كل مكان يذهبون إليه.

١٠- يتوزع المسلمون جغرافياً بشكل كبير، بأعداد قليلة وأدت هذه المشكلة إلى تعزيز مظاهر العزلة بين المسلمين وضياعهم، كما أضعف قدرتهم على حماية أبنائهم، أو بناء مؤسسات إسلامية وتعليمية.

■ حلول مقترحة لمشكلات الأقليات الإسلامية:

ويحتاج المسلمون للخروج من هذه المشكلات إلى الآتي:

١- التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ونبذ الفرقة وترك التعصب لمذهب أو طائفة أو جنس، والوحدة بين أفراد الأقلية الإسلامية ودعم مؤسساتها وجمعياتها والالتزام بآداب الخلاف وجعل مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد.

٢- الانخراط السلمي النشط في مؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث يثبتون للأكثرية أنهم عامل إيجابي في بناء الدولة ومؤسساتها وليسوا عامل هدم لها.

٣- الدعوة إلى تحقيق مآربهم بالحسنى وعبر فهم عميق للوسائل الديموقراطية السلمية، ومد يد الصداقة والتعاون للأكثرية وعدم الانعزال والانغلاق في مجتمعاتهم الصغيرة.

٤- الاتصال بالمسلمين ومنظماتهم عبر مؤسسات الدولة التي يوجدون بها وعدم تحريض الأكثرية عليهم بالاتصال بجمعيات أو جماعات مشبوهة أو متطرفة، وأن تكون وسائل دعمهم مالياً ومعنوياً معروفة ومفتوحة لبث الطمأنينة في نفوس الأكثرية والتيقن بأنهم جماعة فاعلة بناءة من جماعات المجتمع فتعطى حقوقها السياسية ويعترف بها من قبل الدولة.